

شرح الكافي {{66}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين - [00:00:00](#)

الذين افنوا حياتهم واخاموا اعمارهم في خدمة هذا الدين. جهادا ودعوة وعملا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين - [00:00:19](#)

اما بعد فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا العلم النافع وان يجعل ما تعلمناه وما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا وكان اخر ما انتهينا اليه فيما اذكر في درس ليلة البارحة ما يتعلق بصلاة الاستخارة - [00:00:40](#)

ولقد رأينا ان جابر انبا عبد الله راوي حديث الاستخارة الذي رواه الجماعة الا مسلما يعني رواه الجماعة ونقصد بهم عدا مسلم يعني رواه البخاري واصحاب السنن ابو داود والترمذي - [00:01:00](#)

النسائي وابن ماجة والامام احمد روى ذلك الحديث وبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم دعاء الاستخارة اذا اراد احدهم امرا كما يعلمهم السورة من القرآن. ونحن حقيقة لم نطل الكلام في ذلك. لان الامر واضح والامر ميسور فهو دعاء - [00:01:15](#)

تدعو به ثم بعد الصلاة يعني تصلي ركعتين ثم تدعو بعد الصلاة ولك ايضا ان تدعو في الصلاة لكن من العلماء من اكد ذلك وقال وان لم يكونوا الائمة الاربعة في الخارج - [00:01:35](#)

الائمة الاربعة يرى ان الدعاء واجب. لمن اراد ان لماذا لانه جاء في الحديث ليقل وقال علمنا ايضا دعاء الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن فاقاسوه على التشهد في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:01:49](#)

ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال فصل وسجود التلاوة سنة سجود التلاوة تعرفون ان الانسان اذا مر بآية - [00:02:16](#)

من الايات التي فيها السجدة فانه يسجد ايضا وهذه تعرف وهذا يعرف بسجود التلاوة. وليس سجود الشكر سجود الشكر سيأتي اذا والعلماء مختلفون في عدد السجودات اهي خمس عشرة سجدة - [00:02:32](#)

اربعة عشرة كما هو المشهور ام احدى عشرة سجدة قال وسجود التلاوة سنة للقارئ والمستمع. سيأتي الكلام عن هذا وان ابا حنيفة رحمه الله تعالى له في هذه المسألة فيما يتعلق بالسجود. نعم - [00:02:49](#)

لان ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ علينا السورة في غير الصلاة فيسجد ونسجد معه وسيأتي حديث من الاحاديث وما اكثر الاحاديث في ذلك وفي غيره انهم كانوا يزدحمون اقبال - [00:03:08](#)

على السجود اذا سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل هذه احوالهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده. هذا هو شأن الصحيح رضي الله تعالى عنه اذا سجد التلاوة انك اذا مررت بآية - [00:03:28](#)

في الصلاة ايضا او في غيرها تسجد. وهناك شروط واحكام تتعلق بسجود التلاوة. يذكر المؤلف ما يذكرها المؤلف اجمالا وان رأينا هناك حاجة لاضافة امور اخرى نضيفها ان شاء الله - [00:03:45](#)

قال حتى لا يجد احدنا مكانا لوطع جبهته متفق عليه. حتى لا يجد احدهم مكانا لوراء جبهته هذا من الاستباق للخير لانك عندما تمر بك اية فيها سجود طلب السجود ما معنى السجود؟ هو الخضوع هو الذل هو الانقياد لله سبحانه وتعالى - [00:04:01](#)

لذلك جاء اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. اليس اشرف عضو في بدن الانسان؟ انما هو الوجه فمن الذي يوضع على الارض انما هو الوجه وربما تسجد على التراب وربما يتمرغ بالتراب كل ذلك ذل وانقيادا وطاعة واستجابة لله سبحانه وتعالى فاذا -

[00:04:21](#)

له سبحانه وتعالى سيجازيك. اذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتسابقون حتى انه يجب يوحدتهم المشقة ان يجد موضعا يسجد فيه لكثرة الساجدين وهذا من استباق الخيرات التي قال الله تعالى فيها فاستبقوا الخيرات. سارعوا الى مغفرة من ربكم -

[00:04:44](#)

قال ولا يسن للسامع عن غير قصد قال ولا يسن للسامع عن غير قصد؟ السامع ايها الاخوة على نوعين سامع مستمع يعني قاصد الاستماع كما قال الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:05:08](#)

فانت اذا سمعت قارئاً يقرأ القرآن يتلو عليك كتاب الله يتلو عليك الحبل الممدود ما بين الارض الى السماء ذلك الكتاب الذي يصلك الباري اذا مررت بسجدة يعني انت لا تخلو بالنسبة للمستمع اما ان تكون مستمعا قاصدا ان تستمع. وان واما ان تكون استمعت عفوا -

[00:05:27](#)

مررت فسمعت قارئاً يقرأ العلماء فرقوا بين الامرين. فقاصد الاستماع يسجد لانه بمثابة القارئ واما غير القاصد فلا يسجد لانه اصلا ما قصد الاستماع. ولذلك لما مر عثمان بن عفان الصحابي الجليل - [00:05:52](#)

احد الخلفاء الاربعة المبشرين بالجنة مر بقاص يقرأ القرآن فلم يسجد فلما عرض عليه قال ما كنت مستمعا وانما انت الان اذا مررت الى على صاحب طيب مثلا فرق بين - [00:06:14](#)

ان تأخذ منه وبين ان تعلق بك رائحة انت ما قصدت ذلك قال ولا يسن للسامع عن غير قصد لان عثمان رضي الله عنه مر فقراً سجدة ليسجد عثمان معه - [00:06:30](#)

فلم يسجد وقال انما السجدة على من استمع. يعني هذا حجة وتعلمون بان اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم حجة ما لم يرد ما يخالفها فاصل الاحتجاج يكون بالكتاب والسنة يقدمان. يأتي بعد ذلك الاجماع كتاب سنة - [00:06:46](#)

اجماع وهناك القياس وهناك اقوال الصحابة واذا التقى الصحابة واتفقوا على قول فلا ينبغي ان يخرج منها واذا اختلفوا ينظر ما هو الاقرب ماذا؟ او تختار من اقوالهم ما هو اقرب الى الكتاب - [00:07:06](#)

ويشترط كون التالي يصلح اماما للمستمع هذه ناحية مهمة يعني المؤلف يشير الى اشارات فيها ايجاز لان الكتاب يعني كما تعلمون متوسط ما معنى ان يصلح ان يكون اماما؟ هذه مسألة يحتاج ان نبينها. لو انك مررت فسمعت امرأة - [00:07:22](#)

تتلو القرآن هل تسجد؟ قالوا لا يسجد ولم يقل بهذا احد من العلماء الا النخعي قال لانها امامك. اما بقية العلماء ومنهم الائمة الاربعة فقالوا لا يسجد. لان المرأة لا تصلح - [00:07:43](#)

وان تكون اماما. لماذا؟ لان المرأة كما هو معلوم عورة. الامر الاخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اخروهن من حيث اخرهن وقال لا يفلح قوما ولوا امرهم امرأة - [00:07:57](#)

لكن ليس معنى هذا لا يفهم من هذا قلة اهمية المرأة ومكانتها في المجتمع لا الاسلام رفعها من الذل الذي كانت فيه كانت محتقرة في الجاهلية مزدري لا قيمة لها. فجاء الاسلام فرغ من شأنها ومن قيمتها واعلى ذكرها. فهي الام - [00:08:11](#)

هي الاخت وهي العمة والخالة وهي المربية فلها مكانة عظيمة والجنة تحت اقدام الامهات. لكن كل شيء له شيء اذا المرأة لها شؤونها التي تخصها وكذلك ايضا الرجل والمرأة تطالب بان تتأخر. ولذلك جاء في الحديث خير - [00:08:31](#)

الرجال اولها وشرها اخرها. وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها اذا كن يصلين مع الرجال فلا يفهم من هذا ان في هذا تقليلا للمرأة وايضا اضعافا لشأنها بل لها المكانة الكريمة العظيمة - [00:08:51](#)

وتعلمون مكانة النسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده. وانهم شاركوا في الحروف في مداواة الجرحى. وفي وفي غير ذلك من الاعمال العظيمة وكان منهم ايضا العالمات المتعلقات ويأتي في مقدمة اولئك ازواج رسول الله صلى - [00:09:11](#) الله عليه وسلم فان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت منفوخها الصحابة قال ويشترط كون التالي يصلح اماما للمستمتع. ايضا كذلك الخنثى. مثل المرء ايضا الخنثى لان الخنثى متردد لا يزرع هو - [00:09:31](#) فيكون ذكرا او انثى فبناء عليه قالوا لا يسجد. لانهم يعتبرون السجود صلاة. ولذلك يشترطون فيه ما يشترط في صلاة التطوع ارجو ان ينتبه الاخوة لما نقوله هناك مسائل كثيرة نظيفة لا تكون في الكتاب - [00:09:48](#) اذا كذلك واختلفوا في الصبي. هل اذا سمعت صبيا يقرأ فاسجد؟ هذا يرجع الاختلاف وفيه الى الاختلاف في هل يقتدى بالصغير فيصلى وراءه؟ او لا؟ انا اقول نعم يقتدى به لان عمرو بن سلمة كما ترون صلى - [00:10:05](#) بقومه وسبب ذلك انه كان صبيا صغيرا يقف في طريق الراكب. الذين يقدمون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألهم ماذا تعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظروا الى طفل الى صبي صغير يتقدم قومه وما الذي قدمه - [00:10:25](#) العلم ولذلك كان يصلي بهم فتضرعوا له في شراء ثوب. قال فما فرحت فرحا بعد فرحي بالاسلام بفرحي بذلك وهكذا ينبغي ان نعود ابناؤنا ونحن نجد حقيقة عدد من الاخوة جزاهم الله خيرا يصحبون ابناؤهم واخوانهم الصغار وهذا فيه حقيقة عمل - [00:10:45](#) وينشأ ناشى الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فاذا ربيته على ارتياد المساجد وحضور جلوس الذكر وغير انا في فائدة عظيمة فانه يتربى على ذلك حتى بعد ذلك يشب ويشيب عليه باذن الله تعالى - [00:11:06](#) قال ويشترط الكون التالي يصلح اماما للمستمتع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتى الى نفر من اصحابه فقرأ رجل منهم سجدة ثم نظر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:25](#) فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك كنت امامنا ولو سجدت لسجدنا رواه الشافعي رحمه الله. رواه الشافعي وغيره هذا حجة لهذه المسألة. ولكن انظروا ايها الاخوة الرسول صلى الله عليه وسلم قدم قوما. فوجد قارئا منه يقرأ - [00:11:43](#) وصل الى اية فيها سجدة فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تأدبا. فماذا قال له الرسول؟ قال انت امامنا. ولو سجدت لسجدنا اذا انظروا الى ماذا تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الى رحمته بامته - [00:12:03](#) الم يكن فظا غليظا ولكنه كان عليه الصلاة والسلام كان سمح الاخلاق سمح المحيا طلق الوجه وكانت جميع كلماته وتوجيهاته انما هي نبراس يهتدى ويقتدى به فقال انت امامنا وهذا هو امام للمسلمين. رسول الله افضل البشرية على الاطلاق يقول لذلك الرجل انت - [00:12:22](#) ويطلب في مقام اخر من احد الصحابة ان يقرأ عليه القرآن فيقول كيف اقرأه عليك وعليك انزل؟ فقال اني احب ان اسمعه من غيري الا يعطينا ايها الاخوة هذا درس - [00:12:50](#) الا نستفيد من سورة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقتدي به بل الله تعالى امرنا بذلك لقد كان لكم في رسول الله اسوة لمن كان يرجى الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:13:06](#) الذي يرجى الله واليوم الآخر انما يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم. والافتداء به عليه الصلاة والسلام انما هو باتباع لتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلها شك ولا ريب. فالمحبة ينبغي ان تكون خالصة - [00:13:21](#) لان محبتك لرسول الله ان تحب الله تعالى. فاذا اخلصت دينك لله وجردت متابعتك لمحمد ابن عبد الله كنت باذن الله تعالى من الفائزين فها هو رسول الله يكون مع قوم هو امام الكل الكل يحترمه ويقدره - [00:13:41](#) يجل والرجل ينظر اليه ما لا يفعل فيقول انت امامنا هذا هو رسول الله فعليها ايها الاخوة ان نقتدي به ولا نقتدي بعدد من الناس الذين ربما يخرجون بنا عن الطريق - [00:14:01](#) كما ترون كم من الاقدام التي زلت كم وقع اناس من الشرك في غير هذه البلاد نظرا لمتابعة بعض من ينتسبون الى العلم من اصحاب القبور والحضارات من امثال هؤلاء الذي يطوفون حول القبور ويخدعون ويذلون ويستشفعون باهلها ويسجدون الى غير ذلك من

الكثير قال ويسجد القارئ لسجود الامي والقادر على القيام بالعاجز عنه. يعني حتى لو سمعت اميا يقرأ يحفظ آيات لا يظن. هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم - [00:14:41](#)

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هم كانوا من قبلنا في ضلال مبين. فلو سمعت عاميا يقرأ والعامي ماذا هو غير الانسان المتعلم يقرأ آيات من الكتاب بل رأينا وذكرنا لكم من العوام من يحفظ جملة كبيرة - [00:14:57](#)

من احاديث رسول الله نظرا لمواصلته وحرصه على ماذا متابعة والجلوس في حلقات الذكر متابعتها لاهل الخير يحب ايضا مجالسة العلماء وطلاب العلم فتجد انه يقتبس منهم. فيجمع ماذا؟ عددا ماذا؟ وتجد بعض طلاب - [00:15:15](#)

طلاب العلم وربما احيانا تجده في بعض الامور اليسيرة لا يحفظها ولا يدركها. ولكن ايضا ينبغي ان يصحب ايضا اللسان القلب. فاذا وجد الحرص مع اخلاص النية هذا هو الامر المطلوب - [00:15:35](#)

قال ويسجد القارئ لسجود الامي والقادر على القيام بالعجز عنه. ايضا لا يمنع. وانتم ترون بان رسوله صلى الله عليه وسلم لما صلى جالس الناس خلفه جلوسا. ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلف عليه - [00:15:51](#)

الى ان قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون على انه توحيد او اجمعين على انه حال قالوا لان ذلك ليس بواجب فيه قال ولا يقوم الركوع مقام السجود لانه سجود مشروع فاشبهه سجود الصلاة. ولا يقوم الركوع مقامه. انتم تعلمون ايها الاخوة بان الصلاة تقوم على ركعة - [00:16:10](#)

من اركان الصلاة ما عرفتم القيام النية في المقدمة؟ كذلك ايضا القيام قراءة الفاتحة الركوع والسجود الى غيره فهل ينوب الركوع عن السجود الائمة الثلاثة يقولون لا يقوم السجود لا يقوم الركوع مقام السجود - [00:16:36](#)

وخالفهم الامام ابو حنيفة فقال يقوم واستدل بقول الله تعالى في سجدة سورة الصاد وخر راکعا وانك هنا قال خر راکعا فلم يذكر السجود وهذا في قصة توبة داود عليه السلام - [00:16:57](#)

وتعلمون ما حيك وما قيل حول تلك القصة وما فيها من الكلام. ولذلك وجدنا علماء السلف او الذين يعرفون بالتأثير بالتفسير بالاثار اذا مروا بتلك الاية وما فيها قالوا نمرها لان كل ما جاء فيها من اسرائيليات لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين بان داود - [00:17:13](#)

سجد سجدة ماذا توبة؟ ولذلك لما مر بها الرسول صلى الله عليه وسلم سجد في صاد سجد في المرة الاولى وفي المرة الثانية قرأها فلم يجد فلما رأى ان الناس يشربون يتطلعون الى ذلك سجد وقال - [00:17:34](#)

سجدها داود تائبا ونسجدها شكرا. اذا ما كان سجودها من قبله عليه الصلاة والسلام سجود تلاوة وانما هو شكر لله سبحانه وتعالى. وسيأتي سجود الشكر بعد هذا. المهم هنا ان ابا حنيفة استدلال بالاية وخر راکعا وانام. فقال - [00:17:52](#)

هذا دليل على ان الركوع ينوب ويقوم مقام السجود. وخالفه الائمة الثلاثة واذا ذكرنا ابا حنيفة تعرفون من هم الائمة الثلاثة وقالوا لا يقوم مقامه. قالوا لان السجود انما هو ركن مشروع بذاته فلا ينوب عنه غيره. كما ان الركوع لا ينوب - [00:18:12](#)

وعن السجود في الصلاة اذا الجواب نعم هذا الجواب الاول الامر الاخر انه ان قالوا ان الله سبحانه وتعالى قال خر راکعا. قالوا ولا يقال عن الرাকع في لغة العرب بانه خر - [00:18:33](#)

انما يقال ذلك للساجد يقال خر ساجد واحد الاخوة كان سأل عن هذه الكلمة استغريها ما معنى زمان مر ساجدا اذا هذا دليل الامر الاخر قالوا ان داود عليه السلام سجد ولم يركع. لان السجود هو الذي فيه ماذا؟ اعلان التوبة - [00:18:48](#)

ما هو الخضوع والامتياز لله؟ وبذلك يكون مذهب جمهور العلماء هو الراجح وانا اعرض لبعض المسائل لانني اخشى ان يرى بعض الاخوة من قولوا بذلك القول فيعتبره قولاً شاداً لا عقل له. اذا الصحيح ان الركوع لا ينوب عن السجود - [00:19:08](#)

قال ولا يقوم الركوع مقام السجود لانه سجود مشروع فاشبهه سجود الصلاة. قال رحمه الله وان كانت السجدة اخر السورة سجد ثم قام فقرأ شيئا ثم ركع تعرفون السورة التي في اخرها السجدة هي سورة اقرأ اليس كذلك - [00:19:27](#)

فاذا ما قرأ الانسان السجدة هل يقوم بعد ذلك ويقرأ او يسجد ثم يقوم ويركع ويسجد. كل ذلك قال به العلماء. يعني لك اذا قرأت

السجدة لك ان تقوم اصلا لك انت تقوم ولكن لك ان تركع بعدها مباشرة ثم تسجد - [00:19:49](#)

وتستمع ولك ان تقرأ آية بعدها من سورة اخرى وايتين واكثر ثم تسجد هذا هو مراد المؤلف قال وان كانت السجدة اخر السورة سجدا ثم قام فقرأ شيئا ثم ركع. لان في اخر سورة اخرى فاسجد واقترب. وكذلك في - [00:20:11](#)

اخر سورة الاعراف ايضا واذا احب ان تجد اخر السورة فانك حينئذ انت بين امرين اما ان تسجد ثم تقوم وتقرأ من سورة اخرى آية او آيات ثم بعد ذلك تركع وتسجد وانك تقوم ثم تركع وتسجد ولا تضيف شيئا ولا ننسى بان السجود ليس - [00:20:33](#)

بواجب وان خالف في ذلك الامام ابو حنيفة فمتى ياتي قال وان احب قام ثم ركع من غير قراءة وان شاء ركعة في اخر السورة لان السجود يؤتى به عقيم الركوع - [00:20:54](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وسجود التلاوة غير واجب. اه هذا التي اشرت اليها وقلتها تأتي. قال وسجود اول المؤلف هنا رحمه الله تعالى لانه بخلافات الفقهاء ويعرفها جيدا لانه دونها في كتابه المخني - [00:21:10](#)

فهو هنا عندما يذكر ذلك يشير الى وجود خلاف. يعني الانسان الذي يعرف الخلاف يدرك انه يشير اليه فلما يقول وسجود التلاوة غير واجب معنى هذا ان هناك له مفهوم يرى وجوبه - [00:21:29](#)

وهو الامام ابو حنيفة خلافا لصاحبيه فانه يرى ان سجود التلاوة واجب. ما دليله؟ يقول قول الله تعالى فما لهم لا يؤمنون واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. في سورة الانشقاق - [00:21:45](#)

وقال جمهور العلماء بان السجدة ليست بواجبة ويستدلون بالحديث الصحيح حديث زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم حتى وصل الى السجدة قال فلم يسجد احد منا او فلم يسجد منا احد - [00:22:05](#)

وكذلك في قصة عمر بن الخطاب اذا المؤلف هنا ذكر عدم الوجوب وذكر دليل عدم وجوب السجود لكنه ما ذكر دليل الذي قال بوجوب السجود لانه لا يعرض للخلاف وحجته فما لهم لا يؤمنون. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسبقون - [00:22:25](#)

ولكن هذا يدل على اهمية السجود لا يدل على الوجوب. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد وترك السجود. وكذلك الصحابة رضي الله تعالى قال والسجود التلاوة غير واجب لان زيد ابن ثابت رضي الله عنه - [00:22:44](#)

قال قرأت على النبي صلى الله عليه واله وسلم النجم فلم يسجد منا احد متفق عليك. يعني قرأ سورة النجم وسورة النجم فيها سجدة كما تعلمون وهي من المفصل يعني هناك ثلاث سجعات في - [00:23:01](#)

النجم وفي سورة الانشقاق وفي سورة اقرأ. وسيأتي ان بعض العلماء لا يرون السجود فيها ويستدلنا بحديث ابي الدرداء وهو حديث ضعيف وبحديث ابن عباس. ولكن تعارضه احاديث اقوى منه - [00:23:17](#)

قال وقال عمر رضي الله عنه يا ايها الناس انما نمر بالسجود ومن سجد فقد اخاك ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يكتبها الله علينا. وقال ذلك عمر رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه وهو - [00:23:33](#)

وعلى المنبر يعظ الناس ويذكرهم فمر بسجدة فذكر ذلك بالمناسبة يعني لم يذكرها عرضا ولكن جاءت مناسبة. والصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما يأتي امر من الامور يبينونه الناس لانه ليس كل الذين يوجدون في المقام يدركون ذلك. ولا تنسوا في انه في زمن عمر نشأ جمع من التابعين - [00:23:50](#)

امثال سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير وغير هؤلاء من الائمة الاعلام الذين تلقى عليهم بعد ذلك بعض الائمة وايضا تلقى عليهم كبار العلماء فان الزهري ادركه بعض الائمة قال رحمه الله - [00:24:15](#)

وله ان يومئ بالسجود على الراحلة كصلاة السفر. صلاة السفر انت تعلم ان القصد هنا غير الواجبة يعني غير الفريضة. ان تقوم على الراحلة كذلك هنا في السجود التلاوة تومئوا على الراحلة. وهذا من باب التيسير وتشجيع الانسان على المحافظة على هذه - [00:24:33](#)

الاعمال التي تقرب الى الله سبحانه وتعالى قال ويشترط له ما يشترط للنافلة ويكبر قف هنا ماذا كان؟ ويشترط له ما يشترط للنافلة وانتقل ما الذي يشترط للنافلة؟ مرت بنا ولكن ربما نسينا ما الذي يشترط - [00:24:53](#)

صلاة النافلة اولا النية انما الاعمال بالنيات وهذي ذكرتها لكم كثيرا نحتاج اليها في كل شيء. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى تنوي انك تسجد للتلاوة تسجد ماذا؟ خضوعا وذلا وانقيادا وطاعة لله تعالى. اذا اولا النية ثانيا - [00:25:10](#)

القبلة واستقبال القبلة في النافلة كما تعلمون ثالثا ان يكون الساجد مستور العورة لان هذه يعتبرونها خلاء رابعا ان يكون ايضا متطهرا من الحدثين الاصغر والاكبر خامسا ان يكون ايضا طاهرا من النجاسة. هذه التي تشتت في النافلة وتشتت هنا فانتهبها لا يبقى بعد ذلك - [00:25:33](#)

لو لم يكن الانسان على طهارة فسمع انسانا يقرأ القرآن فمر بسجدة وهو يستمع اليه فهل يقوم ويتوضأ ثم يسجد لا يلزمه ذلك؟ هل يتيمم وهذا ليس له ذلك ومن العلماء من قال ولكن جمهور العلماء قالوا لا يفعل ذلك - [00:26:01](#)

قال ويكبر للسجود تكبيرة واحدة واحدة ايضا هذه فيها اشارة الى الخلاف. انظروا هو المؤلف ينهني الى الخلاف عندما يذكر مثل قال ويركع للسجود ويكبر للسجود تكبيرة واحدة. ما معنى هذا؟ يكبر للسجود تكبيرة واحدة - [00:26:22](#)

مفهومه ان هناك من يرى ان هناك اكثر من تكبيرة اذا كنت مثلا في الصلاة وربما تكون خارج الصلاة فان كنت في الصلاة لا خلاف بين العلماء بانك تكبر - [00:26:43](#)

يعني يكبر الامام ثم يسجد ويسجد الناس وراه وان كنت وحدك كبر وسس ثم كبر وارفع هذا هو المطلوب في خارج الصلاة هل يقتصر على تكبيرة واحدة؟ الشافعية يخالفون يقولون يكبر تكبيرتين وهذا الذي اشار اليه المؤلف دون ان يذكره. يقول - [00:26:58](#)

يكبر والتكبيرة الاولى تكبيرة الافتتاح اذا كان خارج الصلاة. يقول الله اكبر ويرفع يديه ثم يكبر تكبيرة اخرى اللي هي الدخول في هذه الصلاة او السجدة التي تسمى صلاة ثم اذا رفع يقول الله اكبر. اذا رأيت هذا المؤلف شاربه قال يكبر تكبيرة واحدة - [00:27:19](#)

معناه عند الحنابلة في الصلاة وخاره وهذا رأي الجمهور ليس عند الحنابلة وحدهم الشافعية يقولون لا ان كان خارج الصلاة يكبر عند السجود تكبيرتين تكبيرة للافتتاح وتكبيرة للتحريم قال ويكبر للسجود تكبيرة واحدة في الصلاة وفي غيرها - [00:27:42](#)

لان ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه قال ويرفع يديه في غير الصلاة. ويرفع يديه يعني عند التكبير في غير الصلاة. هذا هو مراده - [00:28:05](#)

لماذا في الصلاة لا يرفع؟ قالوا لان المواضع محددة معروفة فلا يتجاوزها. فهذا ليس من المواضع التي ترفع فيها اليدين في الصلاة وهناك من قال طرف من العلماء قال ويرفع يديه في غير الصلاة لانها تكبيرة افتتاحه - [00:28:25](#)

وان كان في صلاة ففيها روايتان ويكبر للرفع منه قال وان كان في صلاة ففيها روايتان. ايها الاخوة يكبر تكبيرة واحدة عندما يريد ان يسجد داخل الصلاة او خارجها اذا اراد ان يرفع يقول الله اكبر - [00:28:43](#)

عند الشافعي ان كان خارج الصلاة فيكبر تكبيرتين. الاولى يعتبرونها للافتتاح والثانية للدخول في السجود قال وان كان في صلاة ففيها روايتان. قال ويكبر للرفع منه لانه رفع من سجود اشبه سجود الصلاة - [00:29:02](#)

قال ويسلم اذا رفع تسليمية واحدة. تسليمية واحدة والتسليمية ايضا هذي مختلف فيها هي واجبة فهؤلاء فمن العلماء من لا ولا ادري المؤلف يشير او لا. نعم. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم سلم منه. اذا تكبر ثم تسجد ثم بعد ذلك - [00:29:24](#)

تأتي بالدعاء دعاء السجود المعروف او تأتي بالدعاء الاخر الذي ورد ايضا في الحديث اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته - [00:29:44](#)

هذا دعاء ورد في السجود. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وهو يقرأ القرآن في سجود الليل. اذا مرت به اية فسدت ثبت هذا. ايضا تقوله في كل السجود ليلا او نهارا - [00:30:01](#)

هل تقتصر على سجود على الدعاء في سجود الصلاة ننتظر حتى يرد قول المؤلف قال ويسلم اذا رفع تسليمية واحدة لانها صلاة لانها صلاة احرام فاشبهت صلاة الجنائز وعنه رحمه الله روني عن الاشهر الجنائز ان هو يجوز الجنائز نعم - [00:30:13](#)

قال وعنه رحمه الله لا سلام له لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يفتقر الى تشهد ولا ولكن بطريق يعني ضعيف قال ولا يفتقر الى تشهد ولا يسجد فيه لسهو لانه لا ركوع فيه اشبه صلاة الجنائز اه صلاة الجنائز هل انت - [00:30:36](#)

تتشهد فيها الجواب لا وانما انت تكبر فتقرأ الفاتحة ثم تصلي على رسول الله كما تصلي عليه في التشهد ثم تدعي ماذا تدعو للميت وللمؤمنين عموما وان كان صغيرا تضيف اللهم اجعله فرطا لوالديه. هذه هي صلاة الجنازة ثم تأتي التكبيرة الرابعة التي يليها التسليم. هل يقال - [00:31:01](#)

وبعدها شيء او لا فيه خلاف بين العلماء اذا صلاة سجود التلاوة شبيه بصلاة الجنازة من بعض الامور. وهو انه كما ذكر المؤلف لا يتشهد فيه ولا يسجد فيه الاحسان. ولذلك انت لو جئت مثلا والامام يصلي على الجنازة في اخر ركعة لك ان تنتهي مع الامام ولك ان - [00:31:23](#)

تذكر التكبيرات تذكرها متتابعة الله اكبر الله اكبر وتلحق بالامام لك هذا. ولك ان تعيد ما مضى فالامر فيه توسعة لان ارى الاخوة كثير منهم يسأل عن هذا فانا بالمناسبة - [00:31:46](#)

ذكرت ذلك بسرعة. نعم. قال ولا يفتقر الى قيام لانه لا قراءة فيه قال ويقول فيه ما يقول في سجود الصلاة. ما الذي تقول في سجود الصلاة؟ الدعاء المشهور المعروف الذي نكرره في كل يوم - [00:32:00](#)

قل سبحان ربي الاعلى وعرفنا انه يجب تجب مرة واحدة عند الحنابلة يجب الدعاء مرة واحدة تقول سبحان ربي الاعلى وان ادنى الكمال ثلاث وان اعلاها خمس او سبع مر بنا ومر بنا الركوع - [00:32:17](#)

لكن مر بنا ايضا بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. الذي هو سورة النصر اذا جاء نص الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله فراجا فسبح - [00:32:34](#)

بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. فان الله سبحانه وتعالى لما فتح له مكة لما فتح المسلمون مكة وذلك توفيق الله وبنصره ينصركم الله فلا غالب لكم. الرسول صلى الله عليه وسلم هو عبد شكور فكان يذكر ذلك في - [00:32:49](#)

يكتر من ان يقول في ركوعه كما في حديث عائشة مر بنا وفي سجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول قالت يعني ما هو القرآن؟ فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فمن الذي انعم عليهم بالفتح - [00:33:09](#)

ومن الذي رفعهم بعد ان كانوا اذلاء؟ الذي اعزهم الله سبحانه وتعالى ورفع شأنهم. والله سبحانه وتعالى يرفع شأن المؤمنين اذا عرفوا اذا قدروا الله حق قدره قال قال ويقول فيه ما يقول في سجود الصلاة فان قال ما روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله - [00:33:29](#)

الله عليه واله وسلم كان يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فحسن. سجد وجهي لله ارايتم وقلنا اشرف ما في جسمك وفي - [00:33:56](#)

في بدنك انما هو الوجه. سجد وجهي للذي ماذا اقرأ ما في داعي قال سجد وجهي للذي خلقه من الذي خلق جميع الاعضاء؟ هو الله سبحانه وتعالى فكلنا دين مخلوقون له - [00:34:15](#)

وجد وجهي للذي خلقه وصوره. من الذي صوره على هذه الصورة الطيبة كما ترون وضع في الوجه العينين والاجمل ما في الانسان انما هو وجهه. والله سبحانه وتعالى فضله على سائر الحيوان بالعقل ايضا - [00:34:34](#)

للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. فمن الذي وهبنا السمع؟ ومن الذي وهبنا البصر؟ ومن الذي وهبنا باقين الاحساس انما هو الله سبحانه وتعالى فهو مستحق سبحانه وتعالى للشرك وشق سمعه وظفره باي شيء بحوله وبقوته لا بحول غيره. فان القوة في الله جميعا - [00:34:51](#)

قال وهذا حديث صحيح فان قال غيره مما ورد في الاخبار فحسب يعني لو قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي او قال كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم - [00:35:16](#)

بحمدك اللهم اغفر لي اوسع الله سبحانه وتعالى الجنة والنجاة من النار. هذه كلها من الامور الا لله وان يفعل ذلك فله ان يذكر هذا دعاء ومضيف اليه غيره فباب الدعاء ايها الاخوة واسع - [00:35:28](#)

ولكن لا ينبغي للانسان ان يدعو بقطيعة رحم او باذى مؤمن لا بل عليه ان يكون دائما صاحب همة يعني على الانسان لانه في موضع

عبادة فينبغي ان تكون مهمته عالية ان يكون متعلقا بامور الآخرة اكثر فهذه هي - 00:35:43

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل وسجدة القرآن اربع عشرة سجدة هذا قول وهناك قول اخر في المذهب خمس عشرة

سجدة وفي خارج المذهب عند المالكية وقول للشافعية احدى عشرة سجدة - 00:36:02

ولكن المالكية يختلفون عن الشافعية. فمثل المالكية يرون ان سجد فصاد انما هي من السجدة وان الثانية من سورة ما من سورة

الحج ليست لا يسجد فيها ويخالفهم الشافعية. والشافعية له قول مع الامام احمد ومع ابي حنيفة - 00:36:24

لانه يسجد اربع عشرة سجدة. اذا الذين يقولون وهم المالكية وقول للشافعية وللحنفي ايضا قول يقولون هي احدى عشر لماذا؟

لحديث ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأ ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:43

كان يقرأ القرآن فيسجد احدى عشرة سجدة ليس في شيء منها المفصل وفي ايضا حديث عبدالله ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل حين تحول الى - 00:37:03

يعني انتقل ولكن هناك احاديث اخرى اقوى منها كحديث ابي هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الانشقاق فسجد وقرأ

سورة اقرأ فساد وجاء حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد وسجد معه

جميع - 00:37:20

يعني كلهم سجدوا وهذه الدالة بلا شك ولان حديث ابي الدرداء ضعيف يقول عنه العلماء بانه وقدموا الاحاديث الاخرى على حديث

عبدالله ابن عباس قالوا لان حديث عبدالله ابن عباس محتمل انه ما سمع ذلك او ما بلغه ابو هريرة اكد ذلك بل صلى بالناس -

00:37:42

وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في حديث اخر وقدمت احاديث السجود عليها ولذلك نرى ان الأرجح انها اربع

عشرة ساجدة. وهناك خلاف في سورة الصاد السجدة التي فيها وخر راکعاً واناب هل هي سجدة او لا؟ كثير من العلماء يقولون ليست

بسجدة لان - 00:38:03

الله صلى الله عليه وسلم تلاها وهو على المنبر فلما رأى ان الناس يتطلعون سجد وفي المرة الاخرى توقف فلما رأهم ايضا كذلك سجد

ثم بين السبب وقال انها توبة نبي الذي هو داوود - 00:38:28

ونحن نسجدها شكراً لله سبحانه وتعالى. بين بانها ليست سجدة تلاوة ولو سجدتها فذلك خير وانت مقتدر برسول الله صلى الله عليه

وسلم. والسجود لا ننسى ايها الاخوة بانه غاية في الخضوع - 00:38:45

اكثر شيء فيه خضوع هو السجود. ليس بعد ان تضع نفسك على الارض وتلصق وجهك بها هذا هو غاية الانكسار غاية الذل غاية

المنقيات غاية الطاعة غاية الاستجابة لله سبحانه وتعالى ان تستسلم له سبحانه وتعالى ولذلك - 00:39:04

في الحديث الذي مر قبل قليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. اذا من الذي يستحق السلوك هو الذي اغلق ذلك

الوجه وهو الذي صور بحوله وقوته فلا احد يستحق السجود غيره - 00:39:24

وتعلمون ايها الاخوة بان السجود عبادة. ولا يجوز لاحد ان يسجد لاحد. لذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان

يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لم؟ لمكانة الزوج وحقوقه بالنسبة للمرأة وهي ايضا - 00:39:41

لها ايضا حقوق ولكن ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجد في سورة يوسف فهذه للعلماء فيها كلام كثير ما المراد هل هذا كان

جائزا في اول الامر؟ او ان ذلك كان جائزا في شريعتهم ولا يكون ذلك حجة على ما عندنا فان السجود - 00:40:01

لا يختلف العلماء بانه لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى. كما ان الخضوع والذل لا يجوز وهذا يختلف ايها الاخوة بالمناسبة عن القيام

يعني عندما يأتيك انسان له قيمة ومكانة تقوم له ان كنت تريد ان تقوم له تعظيما له فهذا لا ينبغي اما اذا اردت ان - 00:40:21

ينزله المنزلة اللائقة به فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للانصار قوموا لسيدكم. فاذا كان هذا الانسان عالم او صاحب فضل او

خير. وقمت له تكريما له فهذا شيء. اما اذا - 00:40:44

ان تعظمه فانه لا يجوز ان يعظم الرجال وان يرفعوا فوق مكانتهم وقد تكلم الامام النووي عن هذه المسألة وامثالها في رسالة معروفة.

نعم قال الامام رحمه الله تعالى وسجدات القرآن اربع عشرة سجدة - [00:40:58](#)

في الحج منها اثنتان وثلاث في المفصل في الحج منها اثنتان وثلاث في المفصل اخرها يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون هذه هي الثانية نعم - [00:41:18](#)

قال وعنه رحمه الله انها خمس عشرة سجدة يضاف اليها ما في سورة صاد منها سجدة صاد لما روى عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث - [00:41:34](#)

فيلم مفصل وسجدتان في الحج. رواه ابو داود رحمه الله تعالى. لماذا ذكر المؤلف هذي؟ لان فيها خلاف لان من السجدات ما هو مجمع عليه يعني اذا خرجت مثلا الذي في المفصل هو الثانية من سورة الحج - [00:41:53](#)

وايضا ما في سورة صاد يبقى الكل مجمع عليه على انه سجدة تلاوة قال والصحيح ان سجدة صاد ليست من عزائم السجود لما روى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليست صاد من عزائم السجود. رواه ابو داود رحمه الله تعالى - [00:42:11](#)

قال رحمه الله ومواقع السجدات ثابتة بالاجماع الا سجدات المفصل والثانية من الحج. النجم وفي الانشقاق وفي قال وقد ثبت ذلك بحديث عمرو رضي الله عنه. يعني ثبت السجود في حديث عمرو في المفاصل - [00:42:35](#)

وروى عقبه بن عامر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله افي الحج سجدتان؟ قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقرأهما. رواه ابو داود رحمه الله تعالى قال واول السجدات اخر الاعراف - [00:43:01](#)

وفي الرعد عند قوله تعالى سجدة في القرآن في سورة الاعراف التي في اخرها وفي الرعد عند قوله تعالى بالغدو والاصال يذكر الاخير نعم اخر ما يكون في السجدة نعم - [00:43:20](#)

وفي النحل عند قوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون نعم. وفي سبحان عند يزيد عند ويزيدهم خشوعا وفي مريم عند خروا سجدا وبكيا وفي الحج الاولى عند يفعل ما يشاء - [00:43:35](#)

والثانية خصمان اختصموا الى اخر الايات ثم تأتي السجدة نعم. والثانية عند لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا نعم وفي الفرقان عند وزادهم نفورا. واذا قيل لهم نعم. وفي النمل عند قوله تعالى العرش العظيم - [00:43:55](#)

وفي الف لام تنزيل عند وهم لا يستكبرون هذه التي يقرأ فيها في ماذا في فجر يوم الجمعة قال وفي حميم السجدة عند وهم لا يسأمون قال وفي اخر النجم - [00:44:13](#)

وفي اذا السماء شقت عند لا يسجدون واخر اقرأ قال المصنف رحمه الله مبينة كلها معروفة موجودة مشار اليها في الكتاب العزيز فلا نقف لاننا نريد ان نتدارك ايضا اخذ ما بقي في - [00:44:31](#)

الشكر لانه يحتاج ان نضيف اليه عشية خارج الكتاب نعم قال ويكره اختصار السجود وهو ان يجمع ايات السجدات فيقرأها في ركعة وقيل ان يحذف ايات السجدات في قراءته وكلاهما مكروه لانه محدث - [00:44:48](#)

وفيه اخلال بالترتيب قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل وسجود الشكر مستحب عند تجدد النعم. وسجود الشكر مستحب عند تجدد النعم. يعني اذا نعم الله سبحانه وتعالى كثيرة ومتوالية لكن القصد تجدد او زوال النقاب - [00:45:10](#)

لانه احيانا ينزل بالمسلمين ضائقة ينزل بالمسلمين قحط ونحو ذلك فاذا ارتفع عنهم ذلك كذلك فانه حينئذ يكون سجود الشكر ويكون ايضا عند تجدد النعم كان ينصر الله تعالى المؤمنين كما نصر رسوله صلى الله عليه وسلم في حروبه وفي غد - [00:45:32](#)

وكما نصر ايضا اصحابه الكرام فان هذا مما يستدعي ان يشكر لكن قبل ذلك حدود الشكر محل اتفاق بين العلماء هو محل خلاف. الشافعية والحنابلة يقولون يستحب سجود الشكر ويستدلنا بادلة - [00:45:55](#)

والمال والحنفية والمالكية يقولون لا يستحب ان يقولون ان يكره لماذا قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح الله تعالى عليه عددا من البلاد ونصره في عدد من الغزوات وفي مقدمتها يوم بدأ - [00:46:16](#)

وكذلك ايضا استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فاستجيب له ايضا قالوا ولم يعرف انه سجد في ذلك اذا هذا يدل على ان سجود الشكر انما يكره لان رسول الله لم يفعله ولو كان مستحبا لفعل - [00:46:35](#)

وبينه لنا لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز واما الشافعية والحنابلة فقالوا انه يستحب وفي نظري ان هذا القول هو الاول
وقد دل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:46:56](#)
اذا بلغه امر يسره سجدا لله سبحانه وتعالى عثر ايضا عن ذلك عن بعض الصحابة ولكن سنطيل الكلام في هذه الخطية لانها ستجرنا
الى امور اخرى ان شاء الله ولكن نستمع الى ما في الكتاب ننتهي من هذا - [00:47:15](#)
قال وسجود الشكر مستحب عند تجدد النعم فيما روى ابو بكره رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا جاءه شيء
يسر به خر ساجدا وصفته وشروطه كصفة سجود التلاوة وشروطها يعني مثل ما مر بنا قبل قليل في سجود التلاوة تقول ما تقول
في - [00:47:35](#)
التلاوة هو نفس الصفة تكبر وترفع لكن سجود الشكر لا يكون في الصلاة قال ولا يسجد ولكن له طرق اخرى. نعم قال ولا يسجد للشكر
بالصلاة لانه لان سببه ليس منها - [00:48:00](#)
فان فعل بطله كما لو سجد في الصلاة لسهو صلاة اخرى. يعني سجد للشكر في الصلاة لانه ادخل في الصلاة ما ليس منها فيؤدي الى
بطلانه قال الامام المصنف رحمه الله تعالى. كما مر بكم تماما في سجود الشكر - [00:48:18](#)
وسجود الشكر لسجود التلاوة وعرفنا بانه يشترط له ما يشترط لماذا للسنة؟ يعني لصلاة التطوع وذكرت النية استقبال القبلة ستر
العورة الطهارة من الحدثين الاكبر والصغير ومن النجاسة. نفس الذي مر - [00:48:36](#)
قال رحمه الله باب سجود السهو اذا ايها الاخوة المؤلف كما ترون ذكر هنا ما يتعلق بسجود الشكر واشرت الى اختلاف العلماء ونحن
نقف مع العلماء الذين قالوا به وقد ثبت ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما بشر بفتح اليمامة سجد شكرا لله تعالى - [00:48:57](#)
وانتم تعلمون بانه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد ما ارتد من العرب وهناك من منع الزكاة وقالوا انها تاوة كنا نؤديها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نؤديها لاحد - [00:49:21](#)
لاحد غيره حتى قال احدهم في هذا الشأن اطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا عجبنا ما بال ديني ابي بكر وهذا بسبب جهلهم وهذا هو
الجهل الذي يتكرر في كل زمان ومكان نتيجة عدم الفقه في دين الله كما - [00:49:42](#)
يتكرر ذلك. كذلك وهذا الذي اريد ان اقف عنده ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في وقت خلافته سجد لله شكرا عندما
ماذا وقف على من يعرف بذى الثدية - [00:50:02](#)
الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا له قصص طويلة واكثرها موجودة في صحيح مسلم وهذا يتعلق بامر الخوارج
ونريد ان نبين ذلك ايها الاخوة اذا علي ابن ابي طالب سجد لماذا؟ لما وقف وجد من اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:50:21](#)
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من حنين ولا اريد ان اوفي المقام حقه ولكن اشارة فقط كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأخذ من ذهب في ثوب بلال ويعطي الناس - [00:50:42](#)
بعد انتصر المسلمون في حنين ويوم حنين اذا عجبت من كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم ثم
انزل الله سكينته على الرسول الى اخر الاية. فالكثرة لا ينبغي ان يغري بها الانسان. لا ينبغي ان يخدع بقوته ولا بكثرته - [00:50:58](#)
الا من عند الله اذا فقام رجل قال اتق الله يا محمد. يعني يقول له هذه فتنة ما عدلت اعدل يا محمد هذا هو الذي الاشارة اليه فتألم
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:18](#)
في بعض الروايات ذكر عمر فقال يا رسول الله اتأذن لي ان انظر لعنقه وفي رواية خالد ابن الوليد ولا مانع من تكررها فقال
الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات لعنه يصلي وفي بعضها لئلا يقال بان محمدا يقتل اصحابه - [00:51:39](#)
ثم في بعض الروايات لما ولي قال الرسول صلى الله عليه وسلم سيخرج من هذا الرجل اقوام احداث السن يعني صغار السن السفهاء
الاحلام يعني صغار العقول يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:51:59](#)
فاذا وجدتموه فاقتلوه وان فإن في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة. اذا رأيتهم كيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولذلك قال رسول الله في بعض الروايات اذا لم اعدل فمن يعدل. وفي بعضها قال خاسر - [00:52:23](#)

وخبت ان لم اعدل وفي بعض انه قال لقد امني الله تعالى على اهل الارض افلا تأمنوني اذا كان الله تعالى قد استأمنه على وحيه واختاره من بين البشر. فكيف يقال عنه عليه الصلاة والسلام بان - [00:52:43](#)

انه لا يعدل هذا هو الجهل ايها الاخوة هو الفقه عدم الفقه في دين الله الذي دعا هذا الانسان ان يتجاوز الحد يقول عن رسول الله صلى الله اتق الله عدل. فهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجة لن يقال عنه كذا؟ هل يجوز ان يتجاوز - [00:53:02](#)

فيقال عنه مثل هذا الكلام ولكن الرسول كان حليما. قال لعله يصلي. ولكنه لما ولي قال سيخرج من هذا الرجل من اصله اقوام يخرجون بين فرقتين فرقتين على الحق تقتلهم الفرقة التي على الحق - [00:53:22](#)

من الذي قتلهم؟ هو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا شاهد ايها الاخوة ان الرسول صلى الله سأل احاديث كثيرة جدا في هذا المقام ولكن الرسول قال سيخرج في اخر الزمان في وصف هؤلاء الخوارج - [00:53:44](#)

يخرج في اخر الزمان قوم احداث الازمان ما معنى احداث الاسنان؟ او حدث الاسنان يعني صغار الاسنان سفهاء الاحلام يعني صغار العقول يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. ما معنى يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم؟ يعني لا يفقهونه - [00:54:00](#)

او كما قال العلماء التفسير الاخر لا ينتفعون به فهل الذي يقرأ القرآن او يتعلم ولا ينتفع به هو كالسراج الذي يحرق نفسه اذا الانسان الذي يتعلم ولا يستفيد من علمه علمه سيكون وبالا عليه يوم القيامة وحجة عليه - [00:54:22](#)

اذا يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يعني الان الرامية المراد بها الصيد المرمي. فاذا وجه الصائد سلاحه الى الصيد فانه يصيبه فيخترقه فيخرج من الجهة الاخرى ثم شبهه يخرج من الرميح يعني صافيا - [00:54:41](#)

لم يحمل اي شيء فهؤلاء كذلك يقرأون القرآن تحقرون صلاتكم عند صلاتهم كما جاء في الحديث. وقيامكم وصيامكم عند صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم بعض الروايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لنن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد قتل عاد -

[00:55:05](#)

يعني سيستأصلهم لانه جاء والذي عقاب اهل قوم عاد لم يبقى عنه شيء يعني اخذوا اخذوا من اصولهم لاقتلهم. ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث اخر بان من ادركتهم وقتلهم - [00:55:26](#)

فانه يكون له اجرا عظيما عند الله تعالى يوم القيامة الشاهد حتى الان ما وصلنا اليه لما قاتلهم خرجوا علي علي ابن ابي طالب ماذا كانوا يقولون؟ قالوا كانوا يقولون كلمة وهذه الكلمة لو طبقوها كلمة حق - [00:55:44](#)

قالوا لا حكم الا لله. انظروا ايها الاخوة كيف ينفذ الشيطان الى الانسان اناس تحقرون صلاتكم عند صلاتي ايامهم صيامكم عند

صيامهم لكثرة عبادتهم. وهو الذي يقول احدهم وتعبروني باصحابي وتزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب الرسول - [00:56:03](#)

يا شباب والله مجتهدون في شبابهم غليظة عن الطرف اعينهم ثقيلة عن الباطل يا رجلهم امضاء عبادته واقلح سهر وكانوا شجعان حتى لكنهم يقاتلون عن جهة ولذلك جاء في حديث رسول الله في صحيح مسلم يقتلون المسلمين يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان - [00:56:22](#)

يعني يستحلون دماء المؤمنين فلما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عليا وابا سعيد الخدري كلاهما نقل ذلك عنهم. فلما جاء وقت علي رضي الله تعالى عنه وهو يحفظ جيدا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيته خرجوا على علي - [00:56:45](#)

فقاتله فقاتلهم ومن معه من المؤمنين وتذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بان له عضد وليس له ساعد وان طرف عضده كالثدي يعني له يعني كحلمة الثدي - [00:57:06](#)

فلما بدأ القتال ماذا كانوا يقولون لا حكم الا لله؟ هذا كلام طيب. وهذا يلتقي مع القرآن ان الحكم الا لله. ان الا لله اذا فالحكم لله العلي الكبير. لكن هل يعملون؟ هم يقولون هذا كلاما لكن هل طبقه عملا؟ الجواب لا. ولذلك ماذا قال علي ابن ابي طالب - [00:57:26](#)

كلمة حق اريد بها باطل. كلمة حق لان هذه الكلمة لا حكم الا لا صحيحة مسلمة وقولهم ايضا قاتلهم للمؤمنين اريد بها الباطل. فهم قولهم لا حكم الا لله يعني لا نحكم عليا ولا غيره - [00:57:48](#)

المهم انهم قاتلوا علي رضي الله تعالى عنه وهناك امر يشغل بال علي بن ابي طالب هو ان يقف على ذلك الرجل الذي اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:07](#)

فلما قاتلهم المؤمنون قتلوا وكان بعضهم فوق بعض. فقال علي ذكر علي ابن ابي طالب لاصحابه الذين معه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابحثوا عن ذي السدية - [00:58:19](#)

الذي ليس له الا عضد وطرفه كالثدي قال ابحثوا عنه فبحثوا عنه فلم يجدوه وقال لقد اخبرني من صدق وما قلت لكم الا الصدق. ثم عادوا فبحثوا فوجدوه في خربة - [00:58:35](#)

وفي بعض اسفل القوم اسر بذلك علي ابن ابي طالب فسجد شكرا لله تعالى هؤلاء كالأقوام ايها الاخوة لماذا اخطأوا؟ لانهم وافقوا في دين الله السبب كانوا يصلون ويصومون وغير ذلك لكن مشكلتهم انهم حكموا عقولهم - [00:58:51](#)

حكموا رأيهم. ما فهموا كتاب الله عز وجل ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وينبغي ان نأخذ ذلك درساً لنا فاخذهم اندفاعهم وشدتهم في غير الحق لان الشدة اذا كانت في الحق فهي مطلوبة. لكن اذا كانت الشدة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم شددوا فشدد الله عليهم - [00:59:12](#)

هذه شدة غير مطلوبة ومن هنا ايها الاخوة حتى يعني لان الاذان قرب انا اود من جميع اخواننا جميعا الذين معنا وبخاصة الشباب انهم حقيقة اذا وفق الله احدهم الى الحكمة والى البصيرة والى المعرفة. فعليه ان يرشد اخوانه ان يدلهم الى طريق الحق -

[00:59:34](#)

ان يوجههم الى الحكمة ان يتعلموا اولاً ان يفهموا ما في كتاب الله عز وجل ان يتلقوا العلم عن العلماء الذين امضوا حياتهم في الاشتغال بهذا العلم. واذا ما استطاع ان يقنعهم فليأتي بهم الى اناس - [00:59:54](#)

يتفاهون معهم وكل طلبة العلم مستعدون خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:10](#)